ومنهم ابو محمد احمد بن محمد بن الحسين الخرزي رضي الله عنه
كان من كبار مشايخ الجنيد رضي الله عنه صحب سهل بن عبد الله
التستري اقعد بعد موت الجنيد رضي الله عنه في موضعه
لتمام حاله وصحة طريقته وغزارة علمه مات رحمه الله سنة
احدى عشرة وثلاثمائة رضي الله عنه ومن كلامه رضي الله عنه
من استولت عليه نفسه صار اسيرا في حكم الشهوات محصورا
في سجن الهوى وحرم الله تعالى على قلبه الفوايد فلا يستلذ
بكلام الله تعالى ولا يستحلي به وان قرا كل يوم ختما لانه تعالى
يقول ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير
الحق يعني احجبهم عن فهمها وعن التلذذ بها وذلك لانهم تكبروا
باحوال النفس والخلق والدنيا فصرف الله عز وجل عن قلوبهم
فهم مخاطبته وسد عليهم طريق فهم كتابه وسلبهم الانتفاع
بمواعظه وحبسهم في سجن عقوبتهم وارايهم فلا يعرفون طريق
الحق ولا يعرفونه لم ينكرون على اهل الحق ويحرفون كلامهم الى
معان لم يقصدوها وغاب عنهم ان الله تعالى ما اعطاهم
العلم الا ليحقروا انفسهم ويذلوا للعباد اجلالا لمن هو
عبد له سبحانه وتعالى وكان رضي الله عنه يقول من لم
يحكم بينه وبين الله التقوى والمراقبة لم يصل الى الكشف
والمشاهدة فان من لا تقوى عنده لوجه مطموس ومن لا مراقبة
له فحاله منكوس وكان رضي الله عنه يقول قدمت من مكة
فبدات باتي لقاسم الجنيد ليلا يتعالى فسلمت عليه
ثم مضيت الى منزلي فلما صليت الصبح فاذا انا به خلفي
في الصف فقلت له انما جيتك امس ليلا تتعنى فقال لي

ذلك

ذلك فضلك وهذا حقك وقال في قوله تعالى كونوا ربانيين
اي ساسعين من الله فايلين بالله وكان يقول لو رايت من
تهجم في لله تعالى لوضعت له خدي وكان يقول من قرا القران
بقصد الدرجات في الجنة فقد رضي بالقليل بدلا عن الكثير
لان الجنة مخلوقة والقران غير مخلوق ومعظم الفايدة في قراءة
القران انما هو وجود الرب وفهم خطابه فكيف بمن يطلب بقراءته
عرضا من الدنيا ومن فعل ذلك فقد فاته خير القران كله
وكان يقول انكسف القمر ليلة جمعة وانا في مدينة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاذا به اسود مكتوب في وسطه بالنور
انا وخدي فغشي علي الى الصباح وقال في قوله تعالى يا ليتني
مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا انما قالت مريم ذلك لان
الله تعالى اطلعها على ان عيسى عليه السلام سيعبد من دون
الله تعالى فمهما ذلك فقالت يا ليتني مت قبل هذا اي ولم
احمل من يتخذ من دون الله تعالى فانطق الله تعالى عيسى عليه
السلام اني عبد الله فلا يضرني اي يدعوا في الالهية جهلا وكفرا

ومنهم ابو العباس احمد بن محمد بن سهل بن عطا الادمي
رضي الله عنه كان من اطراف مشايخ الصوفية وعلمايهم له لسان
في فهم القران يختص به صحب الجنيد واباهيم المارستاني
ومن فوقهم من المشايخ وكان ابو سعيد الخراز رضي الله عنه
يعظم شانه حتى قال التصوف خلق وما رايت من اهله الا
الجنيد وابن عطا مات رضي الله عنه سنة تسع واحدى عشرة
وثلاثمائة وسيل رضي الله عنه عن المروة فقال اني لاه
تستكثر لك وكان رضي الله عنه يقول خلق الله الانبيا عليهم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)